



مستقبل الفن التشكيلي غير واضح



الحفلات دخل غير ثابت

## هاجس الوظيفة يكبل الشباب الراغبين في دخول عالم الفنون

العائلات تفضل الدفع لدراسة أبنائها اختصاصات علمية على الإنفاق لدراسة الفنون



تكلفة دراسة الفن التشكيلي عبء على الطلاب

رفضوا مساعدتي بسبب اختياري لهذه المهنة.

ويضيف أن عائلته لا تؤمن إلا بما هو عملي وكل ما تفكر به هو مجال يضمن فرصة عمل جيدة بمرود عالي، لذلك تم تأجيله منذ الصغر لدراسة المجالات العلمية وليس مسموح لأي شيء آخر أن يحتل تفكيره.

ولم يتقبل الجزائريون في البداية وجود شباب يحملون عودا أو قيثارة أو يرقصون على أنغام شعبية وغربية، إلا أنه وبمرور الوقت، أصبحت هذه الأنواع من الفنون، تحظى بإعجاب المواطنين، الذين يقفون في الطرقات للاستماع إلى أغانيهم أو التمتع بموهبتهم في الرسم، ما أسهم في تنامي ظاهرة "فنان الشارع" بشكل ملحوظ مؤخرا، فتحوّلت أزقة العاصمة اليوم إلى مسارح مفتوحة في الهواء الطلق بحضور جمهور غفير.

ويجذب عازفو الشوارع الذين انتشروا بشوارع ديدوش مراد وموريس أودان بالعاصمة الجزائرية انتباه المارة ويصل شباب إحدى الفرق، بيدؤون في وضع حقائق الاتهم الموسيقية، تتناقص تدريجيا

سرعة المارة إلى أن تعرف أول نوتة. وتحولت الشوارع الجزائرية إلى ساحة عروض كبرى لفنون عده، من موسيقى ورقص وأعمال فنية أخرى، وبانت ملامد للفنانين الشباب الذين لم تتح لهم الفرصة لممارسة مواهبهم وتقديم عروضهم الفنية في القاعات المغلقة أو على مسارح المهرجانات.



النظرة السائدة إلى الفنون في المجتمع المحافظ ترى أن دخول الشاب في مقتبل عمره إلى هذا الوسط يجعله عرضة للانحراف

ويعبر عدد من الفنانين ممن ينتشرون في الأماكن العامة عن استيائهم الكبير من الإقصاء الذين يتعرضون له، خصوصا أنهم محرومون من المشاركة في المناسبات والمهرجانات الوطنية، بداعي أنهم فنانون مغمورون، وليست لديهم التجربة الكافية. ويقول مصباح " طيلة عدة سنوات، حاولت إقناع بعض

وما إلى ذلك، فمجتمعنا ما يزال يعاني من عدم الوعي وقلة الثقافة في مثل هذه الأمور".

ويؤكد مصباح على وجود عقبة أخرى أمام الراغبين في احتراف الموسيقى وهي ارتفاع تكاليفها الدراسية الخاصة الذي حال دون دخول عدد كبير من الشباب الموهوبين هذا التخصص، وفتح الباب أمام من يمتلك المال للدراسة، ما خلق جيلا قليل الوعي بالموسيقى، إضافة إلى معارضة الأهل الذين يريدون لأبنائهم وظيفة ذات دخل جيد ويفضلون دفع تكاليف تخصص علمي على دفع نفقات اختصاص فني لا يضمن المستقبل.

واتخذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو برسوم المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلتهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

وأصبح هؤلاء أن ثقافة بعض الفنانين الشباب الراغبين عن المألوف كانت سببا في توجس المجتمع منهم، ومعارضة الأهل لمحاولة الأبناء الاتجاه نحو هذه الفنون واحترافها والعمل بها، خاصة في مجال التمثيل والدراما، واستمد البعض هجومه على الفنون بشكل عام من الأعمال التي شكلت ثورة على القيم والعادات الاجتماعية. وبسبب بعض الفنانين الشباب الذين اتهموا بالبحث عن الإثارة بأي طريقة، فتأثرت صورة الفن في نظر الناس وأصبح من الصعب العودة إلى الصورة السابقة للفن السعودي في البدايات، في زمن الرواد الذين التزموا بالقيم والعادات وابتعدوا عن المحظورات التي لا يتقبلها المجتمع فاحترمهم.

وأصبحت النظرة السائدة للفنون في المجتمع المحافظ أن دخول الشباب أو الشابة في مقتبل عمره إلى هذا الوسط يجعله عرضة للانحراف خصوصا أن العديد من الفنانين يرفضون فكرة دخول ابنه أو ابنته في هذا الوسط.

ويشير الشاب الجزائري حسن مصباح عازف الغيتار إلى نظرة المجتمع إليه وإلى زملائه الذين يدرسون الموسيقى بالقول: "المجتمع ينظر إلينا على أننا مجموعة من الطبايين والراقصين الذين يقيمون حفلات الرقص

ولا تتعامل المجتمعات العربية مع الفنون على اختلاف أنواعها على أنها مهنة جديرة بالاحتراف، وتضمن دخلا ماديا يتيح للشباب تأمين مستقبلهم، وإذا كان الكثيرون يبدون إعجابا بالفن والموسيقى وغيرها من الفنون إلا أنهم يقفون مطولا أمام السماح لأبنائهم باحتراف هذا المجال خصوصا في الطبقات المتوسطة وذوي الدخل المحدود.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

مجرد تسليه وترفيهه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر. ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

الأهل يعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر